

## مختصر ابن كثير

- 28 - قل أرأيتم إن أهلكني اﷻ ومن معي أو رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم .
- 29 - قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين .
- 30 - قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتكم بماء معين .
- يقول تعالى : { قل } يا محمد لهؤلاء المشركين باﷻ الجاحدين لنعمه { أرأيتم إن أهلكني اﷻ ومن معي أو رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم } أي خلصوا أنفسكم فإنه لا منقذ لكم من اﷻ إلا التوبة والإنابة ولا ينفعكم وقوع ما تتمنون لنا من العذاب والنكال فسواء عذبنا اﷻ أو رحمتنا فلا مناص لكم من نكاله وعذابه الأليم الواقع بكم ثم قال تعالى : { قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا } أي آمنا برب العالمين الرحمن الرحيم وعليه توكلنا في جميع أمورنا كما قال تعالى : { فاعبده وتوكل عليه } ولهذا قال تعالى : { فستعلمون من هو في ضلال مبين } أي منا ومنكم ولمن تكون العاقبة في الدنيا والآخرة ؟ ثم قال تعالى إظهارا للرحمة في خلقه { قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا } أي ذاهبا في الأرض إلى أسفل فلا ينال بالفؤوس الحداد ولا السواعد الشداد والغائر عكس النابيع ولهذا قال تعالى : { فمن يأتكم بماء معين } أي نابيع سائح جار على وجه الأرض أي لا يقدر على ذلك إلا اﷻ D فمن فضله وكرمه أن أنبع لكم المياه وأجراها في سائر أقطار الأرض بحسب ما يحتاج العباد إليه من القلة والكثرة فﷻ الحمد والمنة